

# فتاوى الألباني {{1453}} قال المصنف: عن أبي بكر رضي الله عنه أنه بكى فقال: قام فينا رسول الله ثم ...

محمد ناصر الدين الألباني

واما الثاني فهو صحيح وهو قوله رحمه الله وعن أبي بكر رضي الله عنه انه قام على المنبر ثم بكى فقال قال فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن اول - [00:00:00](#)

على المنبر ان بكى فقال سلوا الله فعفوا العافية فان احدا من يعطى بعد اليقين اي رب العافية نسأل الله العفو والعافية فان احدا لم يعطى بعد اليقين ايضا بالعافية - [00:00:20](#)

رواه الترمذي رواية عبدالله بن محمد بن عقيم وقال حديث قف يريد ورواه النسائي من طرق وعن جماعة من الصحابة واحد اسامده صحيح هذا الحديث من احاديث صحيحة كما قال المؤذن - [00:00:47](#)

وفيه اما ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه رفض فعل وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم سنتين ولما قام فيهم يخطب وبكى متأخرا اولاً لقاء الرسول صلى الله عليه واله وسلم نفسه - [00:01:10](#)

بين يدي خطبته في امته قال ابو بكر قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عام اول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فهذا من خير الادعية التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:45](#)

يعلم منه وامرنا لنا به نسأل الله العافية العفو والعافية والعفو هو ان يعفو الله تبارك وتعالى عن ذنوبنا اثمنا والا يؤاخذنا بما اجترحنا واقترفنا من ذنوب وآثام ذلك لان الانسان - [00:02:14](#)

مهما كما وعلى ومهما حاول ان يتطهر ويتنزه من الذنوب والاثام فلا بد انه واقع في شيء منها فان كان الله عز وجل لم يعامله بعفوه ومغفرته هلك هذا الانسان لانه اثم ولا بد من ذلك - [00:02:43](#)

لذلك امر الرسول صلى الله عليه واله وسلم من متى انهم اذا سألوا الله عز وجل شيئا ان يسألوه اول ما يسألوه انما هو العفو ان يتجاوز الله عز وجل - [00:03:13](#)

عن جنودنا وعن اذهاننا ثم اتبع ذلك بالسؤال ايضا المعافاة او العافية بعض الاحاديث الاخرى المعافاة اقبلوا الله العفو والعافية العافية هو السلامة سلامة وهي العافية ضد الصحة وقد فسروا - [00:03:34](#)

نعم عفوا مرادك للصحة وقد فسر العلماء هذه اللفظة بالعافية المادية الصحة المادية البدنية الجسدية ويمكن ان نجعل معناها اوسع من ذلك بان تكون العافية شاملة بصفة مادية والمعنوية في ان واحد - [00:04:02](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم من تلك القدفة يقول سلوا الله العفو والعافية واذا كانت العافية قد فسرهما العلماء كحة البدنية النازية وفي ذلك لفتة النظر نظر جيدة الى انه لا ينبغي للمسلم - [00:04:34](#)

فهل ليفرض وان يسأل الله عز وجل ان يبتليه بالامراض والافات بزعم ماذا تكفير السيئات وبذلك جاء في حديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:05:04](#)

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عاز رجلا من المسلمين غير المريضة قد خفت فصار مثل الفرخ قال هزيلا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:32](#)

هل كنت تدعو بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول ذاك المريض الذي عاده الرسول عليه السلام وصار هزيلا كالفرخ كان يقول

فيَدعو اللّهم ما كنت معاقبي به في الآخرة - 00:05:51

عجله لي في الدنيا وقال صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:06:15

قال فدعا الله له وشفّاه في هذا الحديث الذي نقلته اليكم في صحيح مسلم انتقاء واضح مع حديث الباب والله العفو والعافية فهذا

الرجل المريض كان يهيم أنه لا خلاص له - 00:06:38

ولا نجاة له من عذاب الله عز وجل للآخرة ذاك العذاب الذي يستحقه بسبب ذنوبه إلا أن يمد لي مع ربه عز وجل وقال يا أبا أو ما يشبه

المقايضة رجل العذاب الذي تريد أن تعذبه - 00:07:09

أو تعذبني به في الآخرة اجعله في الدنيا غدا مبادرة فدلّه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على طريق هو سليم من أي عذاب لا

سيما عذاب الآخرة الذي قال له الرسول عليه السلام أنك لا تصيبه - 00:07:30

أو لا تستطيعون نسأل الله العافية هلا قلت اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الحسنة هنا في هذه الآية

وهي آية كما تعلمون ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:07:55

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار تشمل كل حسنة في الدنيا وفي الآخرة ويدخل في ذلك وهذه العافية التي أمرنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أن نسألها ربنا عز وجل - 00:08:14

ومن هذا الحديث وذاك وأمثالهما من أحاديث كثيرة وردت في السنة الصحيحة يتبين لنا انفراف طائفة من الصوفية أيضا في هذا

الباب لمن صرفوا في باب الدعاء الذي كنت حدثت اليكم عنه - 00:08:36

لما جاءت الأحاديث نذكر أن الدعاء ومن عبادة الله عز وجل ذكرنا لكم أن بعض ولاية الصوفية انحرفوا عن هذه القضية فرأوا أن دعاء

لا يصلح إلا لعامة الناس أما خاصتهم - 00:09:05

وهم يقولون قالوا وحالا علمه بحالي يغني عن سؤالي ويرون ذلك عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك كذب الاصرار عليه كما وجدنا

لكم انحراف بعض الحروفية عن مطلق الدعاء فقد انحرف بعضهم - 00:09:32

عن خصوص هذا الدعاء العافية سلوا الله العافية بعد ذلك وهناك من قال ويصفه ويصفه بعض الناقلين عنه بأنه من الكبار من ثمار

الصالحين كان يدعو ربه عز وجل أن يجعله جسرا - 00:10:03

في جهنم تمر الناس عليه. ويبقى هو في النار بالمعنى ومعنى شعري جميل لكنه معنى خيالي قبيح الجمال فيه وهو سوري أنه هو

ينكش الفداء تمر الناس عليه ذكر في جهنم - 00:10:31

وخير الناس وليهلكوها ويؤثرون على أنفسهم ولو كان فيهم خصاصة. وصل به الأمر إلى هذا الحد لكن هذا لو ذاق هذا الوصول إلى

كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول - 00:10:55

هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فلو أن هذا الإنسان مد أبعده في النار البسيطة هل سيصدر من أجل غيره؟ حرام حياة في

الحياة كيف يصبر على نار - 00:11:15

هي أشد من هذه النار يعني نار الدنيا مجتمع أو أو سراج أو كهربا أو أي شيء مجموع نار الدنيا عبارة عن جزء من سبعين جزءا من نار

جهنم ومن هذا هو الخيال - 00:11:37

الذي كان يعيش فيه الصوفية في أفكارهم وفي عقائدهم فضلا عن صفحاتهم لذلك لما كانوا ينقلون مثل هذا العوار عن هذا الإنسان

يقولون هذا صفحة من صفحات العاشقين وهؤلاء غير مؤاخذين - 00:11:57

أي إذا ليسوا قدوة بما يصدر منهم من خلال الأقوال التي تخالف السنة ومن هذا القبيل أيضا ما يروونه عن شخص منهم أن يقول

فليس لي فيها أبش ليس لي فيه - 00:12:22

كيفما فكيف ما شئت فامتحنني هنا مخاطب ربه أن هو ليس له وهو في أحد سواه وكيفما شئت يا ربي فامتحنني هذا من السنة

الرسول يقول صلى الله عليه وآله والعافية - 00:12:49

وفي حديث انس لما رأى رجل مريض قال له هلا قلت اللهم ربنا اتنا في الدنيا ابعت لي اما هذا فيقول فانه يتحدى رب العالمين  
ويقول وكيف ما شئت تنفع - [00:13:12](#)

فماذا كان عاقبة هذا الانسان وقد ابتلاه الله عز وجل ببلاء بسيط جدا الا وهو وفعلنا صار مجنوننا وهم يصلون ويبصهنون مجنون صار  
مجنون مو من الهوى كما يزعمون وانما من المرض - [00:13:31](#)

الذي قرب به الى الله عز وجل ان يبتليه به وحينما يرى اطفال الكتاتيب يخرجون يقول هؤلاء الاطفال الصغار ادعوا لعمكم الكذاب  
يعني ما صبر قال كلام ليالي فكيف ما شئت فامتحنني - [00:13:54](#)

وامتنحوا ببلاء بسيط من بلاء الدنيا ومعه ذهب الآخرة اشد ابطال فما صبر على ذلك ولا افاقه وكان الى مرة من الاطفال الصغار يقول  
لهم ادعوا لعمكم الكذاب يا من تركت اذنبه لانه لم يصبر على هذا البلاء المصير - [00:14:24](#)

وصلى الله على محمد الذي دلنا على خير الهدى وخير الهدى هدى محمد فهو يأمرنا جميعا ان نتوجه الى الله عز وجل بان نسأله العفو  
عن ذنوبنا والعافية في ابداننا وفي ذوات - [00:14:47](#)

نفوسنا ذلك خير لنا من ان نسأله ان يبتلينا ثم لا نصبر على بلاغه لذلك اهم شيء الى الرسول عليه السلام والعفو والعافية قال صلى  
الله عليه واله وسلم في تمام الحديث - [00:15:11](#)

نسأل الله العفو والعافية فان احدا لم يعطى بعد اليقين خيرا من العافية المقصود هنا باليقين انما هو الايمان الجازي الموضوع الذي لا  
شك فيه ولا ريب فبعد اليقين يأتي بالخيرية - [00:15:33](#)

مع السلامة والصحة ظاهرا وباطنا فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا اليقين اولا ثم العفو والعافية ثانيا. اسألوا الله العفو والعافية. اين  
احدا لم يعطى بعد اليقين خيرا خزائن الرحمن - [00:16:00](#)

ان تأخذوا بيدك الى الجنة - [00:16:23](#)